

@misaQlAdiawaF | العقيدة الواسطية الدرس الثامن و

السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين. صل على محمد نعم المصنف والشارع رحمهم الله الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. نعم بسم الله الرحمن الرحيم سبق لكم ان الايمان قول -

00:00:02

في تعريفه. وبقيّة التعريف يزيد بالطاعة وينقص بالعسل لابد منها وان الايمان يزيد بالطاعة بفعل الطاعات وينقص بالمعصية وينقص بفعل المعاصي. نعم. زيادته ونقصانه تارة من جهة الشرع وتارة من جهة العمل وتارة - 00:00:22

من هذا ولا من هذا. نعم. يعني وهذا يلحظ ان ان الايمان يزيد بطاعة الله كما قال سبحانه يسألونك عن ينفعهم انما المؤمنون لذكر الله وبت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. وقال سبحانه في المدثر وازداد الذين امنوا ايمانا - 00:00:52

فالايمان يزيد بالطاعة. لذلك الله عز وجل قال فاستبقوا الخيرات ليزيد ايمانكم لترتفع درجاتكم عند الله في الآخرة. نعم. الاول اذا شرع شيء صار من الايمان. وزاد بذلك وقتا التشريع. نعم. فالذين ماتوا من المسلمين في اول الهجرة امنوا بالايمان جميعا. والذي نزل

00:01:22 - بعد ذلك

زيادة في الايمان. يعني قصده هذه قسمة عقلية. وشرعية. قسمة عقلية شرعية يعني الايمان زاد من حيث التشريع. جعلت شرائع ثم شعبة شرايح اخرى نعم مثلا اولا الصلاة ثم بعد ذلك شرعت - 00:01:52

شرع الاستسقاء والكسوف فمن مات قبل ومن مات بعد. من مات بعد شرعت لهم زيادة اعمال. من الشرف في اصل الشرع وليس العامل فقط. نعم. لذلك قال الاول. فالاول اذا شرع شيء صار من الايمان - 00:02:22

وزاد بذلك وقت التشريع. اي نعم. شرع شيء ثم زاد. في التشريع. نعم. فالذين ماتوا من المسلمين في اول الهجرة امنوا بالايمان جميعه. نعم. والذي نزل بعد ذلك زيادة في الايمان. اي زيادة في الايمان - 00:02:42

والاول ما عليهم تثريب. نعم. ومن جهة العامل اذا زاد خصلة خصال الايمان زاد ايمانه. واذا عصى نقص ايمانه. لان من احيانا زياد يكون من اصل التشريع. مثل التسبيح بعد الصلاة - 00:03:02

ما كانت مشروعة واحيانا لا زيادة من من قبل العامل نفسه. نعم. والثالث المرأة اذا وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ يعني هذا - 00:03:22

اه من باب النقصان اول الزيادة والثالث من النقصان لان المرأة تقريبا ربع السنة ما تصلي وهذا نقصان في ايمانه. لذلك قال المسلم بذلك قال للتالث. وقد سئل والثالث المرأة اذا - 00:03:42

مضت وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نعم اليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى اذا ما قال ما ناقصات عقل ودين قال كيف دينه ناقص؟ فقال ايش هي حضرة المرأة ما تصلي؟ وغالب النساء - 00:04:02

في الشهر ربع شهر ما يصلي يعني ربع السنة ما يصلي فكمال الرجال فكمال ايمان الرجال اكمل هو نقصهن ليس من قبلهن وان من قبل اصل الشرع. وفضل الله يؤتيه من يشاء. نعم. قلنا بلى قال - 00:04:22

وكذلك من نقصان دينها. اي نعم نقصان الدين. نعم. ولا تحزموا عليه. لذلك الصلاة لا يعذر احد بتركها يا البتة سوى الحائط. نعم لا سفر لا

حظر فقير غني مريض صحيح يصلي. نعم - 00:04:42

كان ترك الصلاة. وقت حيضتهم نقصان دينها. من لا يترك احد الصلاة غيرها نعم. ولا تأثم عليه. ما تأثم عليه لكن فضل الله واسع.

الرجل يصلي طول السنة والمرأة لا. نعم - 00:05:02

والله يقول ليس الذكر كالانثى. نعم. فهذا نقصان من الايمان الواجب. نعم مع ذلك هو نقص ولا تأثم. نعم. وتارة نقصانه بالمعاصي كما

تقدم. نقصان بن معاص مرة اتى او رجل - 00:05:22

بعد معصية ينقص يكذب يغتاب نعم ويتبعض ويتجزأ وهذا هو الذي عليه اهل السنة. في هذه المسألة العظيمة هل الايمان يتبعض

ويتجزأ؟ نعم. نعم نعم لكن اصله من طعن في اصله لا يخرج بالكلية. لا تعتذروا قد كفرتم - 00:05:42

لكن مراد هنا يتبعض ويتجزأ في خصاله ما في اصله. نعم لكن من اتى بكلمة الكفر ما نقول ننقص نقول بالكلية والعياذ بالله خرج. نعم.

ويتبعض ويتجزأ وهذا هو الذي عليه اهل السنة - 00:06:12

نعم. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. لكن خوارج كن معتذر. فلما يتبعض يبقى جميعه في الخصال او يخرج جميعه مثل كفر جعلوه.

فمن كذب يخرج. من زنا يخرج يعني يكفر. اهل السنة قالوا - 00:06:32

دون الاصل في خصاله دون اصل الدين. لا يحصل منه النقص هذا. نعم يا سيدي بالطاعة وينقص بالمعصية. مم. وهذا الحد مختص

بقول اهل السنة والجماعة وخالف في ذلك المرجئة والجاهمية والمعتزلة والخوارج. يعني يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. هذا لم يقل

به سوى - 00:06:52

اهل السنة وخالفهم الخوارج والمعتزلة. والمرجة نعم. المرجع قال لا يضر مع الايمان ذنب. ما دامك تقول لا اله الا الله افعل ما شئت.

والعياذ بالله نعم. المرجئة والجاهمية يقولون هو تصديق فقط او - 00:07:22

قول فقط او معرفة بعضهم يقول معرفة يكفي انك تعرف حتى لو ما تقر. في القلب يعني نعم. او هما معا وانه لا يزيد ولا ينقص ولا

يتبعض ولا يتجزأ. وانما كامل في القلب. خلاص ما يخرج. نعم - 00:07:42

اصل الايمان. نعم. في مسمى الايمان. يعني تصلي وما تصلي يقول ما تصلي ما ينفعك. والعياذ بالله الله يقول ان الذين امنوا وعملوا

الصالحات وعملوا. لابد عمل كانت لهم جنات في - 00:08:02

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا انهم تابوا امنوا وعملوا صالحا نعم. فايما جبريل

وفرعون سواء. ذلك الله يقول الف لام ميم دال في الكتاب - 00:08:22

يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. لو بالعمل اتفاق صلاة. ثم قال اولئك على هدى من ربهم والكون ما تأتي بهذه لست بمتق ولا

بفالح. نعم. والنصوص من الكتاب والسنة ظاهرة - 00:08:42

انه ميت. ماشي. النصوص فايما جبريل وفرعون سواء. اي عندهم ايمان جبريل وفرعون فرعون معترف بان الله هو الواحد.

وجاهدوا به واستيقنت انفسهم. ما اقر ولا عمل قالوا يكفي مدام ما عرف وجبريل عندهم سوا في الايمان. يعني كلام هذا يبين مصنف

رحمه الله - 00:09:02

مفاسد لوازم المفاسد اللوازم المترتبة على معتقدهم. نعم والنصوص من الكتاب والسنة ظاهرة انه منه. نعم. كما في قوله تعالى وما

كان الله ليضيع ايمانهم يعني صلاتكم لبيت المقدس. فسمى العمل من الايمان. نعم وما كان الله بها ايمان - 00:09:32

المعتزلة والخوارج يقولون لا يزيد ولا ينقص ولا يتبعض ولا يتجزأ. اي نعم جميعا او يخرج جميعا. نعم. فمن اتى بمعصية يكفر

ويخرج من الايمان وهم يجعلون العفو ذنبا والذنوب كفرا تجعلون وهم يجعلون العفو ذنبا والذنوب كفرا العفو ذنبا والذنوب - 00:10:02

كفر لو تسرق تكفر. ولو عفا احد عن هذا ذنب. لماذا تعفو عن كافر؟ نعم. المعتزل والخوارج يوافقون المرجئة والجهمية في انه لا يزيد

ولا ينقص. نعم. وبنوا عليه اصلا وهو انه اذا زال - 00:10:32

لا زال بالكلية واذا وجد وجد بالتمام ويوافقون اهل السنة والجماعة في انه قول وعمل ويخالفون اهل السنة في انه يتباهض ويتجزأ.

يعني هؤلاء الجهمية يعني الجهمية اصبحت افضل من مرشى في الايمان. نعم. واهل السنة يقولون انه يزيد من - 00:10:52

من ناحية الصلاح والتصديق. من ناحية العمل وما في القلوب. التصديق الذي في قلب ابي بكر ليس مثل غيره نعم. وكذلك فالتصديق فالتصديق الذي في قلب ابي بكر لك مثل غيرك. نعم. وكذلك النقصى من ناحية المعاصي نظير البصر. زيد - [00:11:22](#)
يعرف فلانا من نصف كيلو. لحظة هي لماذا فضل ابو بكر على جميع الامة بالايمان وبعد عمر في الايمان. فدل على ناس يتفاوتون في الايمان. ذلك المسلم يقول والذي نفسي بيده لو انفق - [00:11:52](#)

احدهم مثل احد ما بلغ مدة احدهما صفرا هم بالصحة والايمان هم افضل. فالرجوع لسوى معناها رددنا الشريعة تماما ايوه هذا قول باطل نعم لذلك قال المصنف هنا يعطيك مثال - [00:12:12](#)

عقلي مثل النظر والبصر. احيانا ايمان قوي ترى قال ترى بالبصر على بعد كيلو مثلا وشخص ما يرى الا مسافة قريبة. قال وهكذا الايمان احيانا قوي وحيانا قوي. ضعيف. نعم. وكذلك النقصان من ناحية - [00:12:32](#)

المعاصي نظير البصر زيد مثلا يعرف فلانا من نصف كيلو. وعمر يميز انه رجل لا امرأة وخالد يرى الشخص لكن لا يميز رجل او امرأة. يعني اذا كان الزاد والنقصان في الامور المحسوسة - [00:12:52](#)

فهي كذلك في الايمان. يزيده وينقص. نعم. ادلة الزيادة والنقصان في القرآن معلومة السنة كذلك منها ما رأيت من ناقصات عقل ودين. فالايان يقسم القلب ليلا لاجله حياته فيزيد. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قالت له خديجة؟ اول ما نزل عليه الوحي؟ قالت كلا والله - [00:13:12](#)

لا يخزيك الله ابدا حلقات انك تعرف ربك بس؟ لا. انك تصل رحم وتحمل الكل. وتكسب المعدوم وتعين على نواب الدهر هذي كلها اعمال ايه نعم والله يقول تتجافى جنوبهم عن مضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ما رزقناهم ينفقون فلا تعلوا نفس ما اخفي لهم - [00:13:42](#)

كورة ثاني بسبب هذه الاعمال. نعم. ولا معناه لا نصلي ولا نؤذن ولا نصلي جمعة ولا ولا نصوم ولا شيء نعطل الشرائع حين قول في منتهى البطلان ولا يبر الشخص بوالديه ولا يصل رحمه ولا ينفق ولا يزكي لان قول باطل نعم - [00:14:02](#)

الايمان يكسب القلب ليلا لاجل حتى مال حياته فيزيد والمعصية تظلم بالقلب فينقص الايمان. وفي الاية ثم تلين جلوده ثم تلين جلودهم قلوبهم الى ذكر الله. بسبب الذكر. مثل الا بذكر الله تطمئن القلوب. عمل. نعم والله اعلم - [00:14:22](#)
- [00:14:52](#)